علماء الأحساء ودورهم في الحفاظ على السلم الاجتماعي

علماء الأحساء ودورهم في الحفاظ

على السلم الاجتماعي

إن الاختلاف بين البشر والتعدد في الآراء هي من سنن ا في خلقه منذ بدء الخليقة، وعلامة من علامات الرحمة، فمن مقتضى الحكمة الإلهية تباين الآراء واختلافها وإلا سار الناس على نسق واحد وانعدم عنصر التطور والإبداع بينهم و في ذلك الحكمة البالغة.

قال تعالى ﴿وَلَوْ شَاء اُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاء فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

ومن أبرز مصاديق الاختلاف الخلاف المذهبي التي اقتضاها التاريخ الإسلامي وما نشأ فيه من تعدد توجهات وتيارات فكان هناك الشيعة والسنة وانحدر عن كلٍ منهما تيارات ومذاهب متباينة، ونتيجة لقلة الوعي في السابق نجم عن مثل هذا الخلاف آثار خطيرة من أبرزها:

1ـ التفكيك والتجزئة للوحدة الإسلامية.

2ـ بث بذور الفتنة والفرقة.

3ـ التاريخ الدامي بين مختلف الطوائف.

4ـ كيد أعداء الدين وإشعال نار الفتيل بين الطائفتين.

5ـ تدهور الحضارة الإسلامية وضعفها.

والمجتمع الإسلامي قد عانى الويلات من هذه النتائج، وما الأحساء إلا جزءاً من هذا المجتمع الكبير له ما له وعليه ما عليه فكان للفتنة الطائفية آثار وخيمة على المجتمع الأحسائي لم تجر عليه سوى الندم والخسران .

قال تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ .

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ .

ومن أبرز مصاديق الاختلاف الخلاف المذهبي التي اقتضاها التاريخ الإسلامي وما نشأ فيه من تعدد توجهات وتيارات فكان هناك الشيعة والسنة وانحدر عن كلٍ منهما تيارات ومذاهب متباينة، ونتيجة لقلة الوعي في السابق نجم عن مثل هذا الخلاف آثار خطيرة من أبرزها:

1ـ التفكيك والتجزئة للوحدة الإسلامية.

2ـ بث بذور الفتنة والفرقة.

3ـ التاريخ الدامي بين مختلف الطوائف.

4ـ كيد أعداء الدين وإشعال نار الفتيل بين الطائفتين.

5ـ تدهور الحضارة الإسلامية وضعفها.

والمجتمع الإسلامي قد عانى الويلات من هذه النتائج، وما الأحساء إلا جزءاً من هذا المجتمع الكبير له ما له وعليه ما عليه فكان للفتنة الطائفية آثار وخيمة على المجتمع الأحسائي لم تجر عليه سوى الندم والخسران .

للمزيد اضغط هنا